

دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية بالجزائر

The role of information technology in improving accounting practices in Algeria

بن زاف لبني

جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر

loubna.benzef@univ-biskra.dz

Received: 09/04/2020

Accepted: 07/06/2020

Published: 30/06/2020

ملخص:

يهدف هذا البحث لإبراز دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية بالجزائر حيث أصبح لزاما على المؤسسات عصرية وتطوير انظمتها المعلوماتية بما فيها النظام المحاسبي للحصول على معلومات ذات جودة تترجم على شكل تقارير مالية تساعد مستخدميها في اتخاذ القرار الأمثل. خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها ان استخدام تكنولوجيا المعلومات سهلت الممارسة المحاسبية وساعدت على تقديم معلومات دقيقة تدعم عملية اتخاذ القرار في الوقت المناسب وتحسين الاداء المالي للمؤسسة. الكلمات المفتاحية:تكنولوجيا المعلومات، نظام المعلومات المحاسبي ، ممارسات المحاسبة، الجزائر. تصنيف JEL: M40 ، M41.

Abstract:

This research aims to highlight the role of information technology in improving accounting practices in Algeria, as it has become imperative for institutions to modernize and develop their information systems, including the accounting system, to obtain quality information translated into financial reports that helps its users in making the optimal decision.

The study concluded a set of results, the most important of which is the use of information technology that has facilitated accounting practice and helped to provide accurate information that supports decision-making in a timely manner and improves the financial performance of the institution.

Key words: information technology, accounting information system, accounting practices, Algeria.

Jel Classification Codes: M40, M41.

المؤلف المرسل: بن زاف لبني، الإيميل المهني: loubna.benzef@univ-biskra.dz

تواجه المؤسسات الاقتصادية في الوقت الحاضر العديد من التطورات والتي تعود بالأساس إلى التغيرات الحاصلة في المحيط. ومن أبرز هذه التحولات هو زيادة درجة اعتماد المؤسسات على تكنولوجيا المعلومات وفي مجالات عديدة من نشاطها وذلك نظرا لتوفر حواسيب أقل حجم وتكلفة وأكثر فعالية برامج سهلة التركيب والاستعمال وقابلة للتكيف، حيث أن تطور الحاسبات والبرامج جعل النظام المحاسبي يعتمد عليها بشكل أوسع وبذلك أصبح النظام المحاسبي اليدوي من الماضي حيث أصبحت العمليات المحاسبية من تبيويب وتحليل وتسجيل وإعداد التقارير المالية تعد باستخدام تكنولوجيا المعلومات والتي تضمن تبادل المعلومات مع أصحاب المصالح وذلك من خلال تكنولوجيا الشبكات (الانترنت والانترانت) وكذلك تسمح بالقيام بالكثير من الأعمال التي تتطلب الوقت والجهد الكبيرين من الإنسان.

أصبحت أنظمة تكنولوجيا المعلومات في وقتنا الحاضر الوسيلة الرئيسية في معالجة البيانات في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في المؤسسات العامة والخاصة، وتعد المحاسبة من أهم وأقدم نظم المعلومات حيث تقدم الجزء الأكبر من المعلومات التي تحتاجها كافة المستويات الإدارية والجهات الإدارية والجهات الخارجية، كما أنها تعالج كما هائلا من البيانات، وبدأت مهنة المحاسبة كغيرها من المهن باستخدام هذه التكنولوجيا مما جعل تنفيذ الدورة المحاسبية آلية ذات طابع امتاز بالسرعة والدقة.

✓ إشكالية البحث: يهدف هذا البحث الى معالجة الاشكالية الاتية:

ما مدى دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية بالجزائر؟ من خلال هذه الاشكالية تنبثق مجموعة من الاسئلة الفرعية والمتمثلة فيما يلي:

- كيف يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات في مسك المحاسبة؟
- ما هو واقع تكنولوجيا المعلومات بالمؤسسة الاقتصادية الجزائرية وما أثره على مهنة المحاسبة؟
- ما هية المخاطر التي قد تنجم عن استعمال تكنولوجيا المعلومات؟
- ✓ فرضيات البحث: يمكن صياغة عدة فرضيات كإجابات احتمالية عن أسئلة الموضوع:
- تعتبر تكنولوجيا المعلومات من أهم العوامل التي تساعد المؤسسة وتقودها للحصول على معلومات محاسبية ذات جودة عالية، وتكون من خلال الاستعمال الجيد والاناسب لبرمجيات المسك المحاسبي.
- تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لم تحظى بالمكانة اللازمة لها فهي تقتصر على بعض الوظائف، فتكنولوجيا المعلومات سهلت مهمة المحاسب في إنجاز كل المهام المكلف بها.
- من المخاطر العديدة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات نذكر ما يلي:
 - أخطاء بشرية: وهذه الاخطاء يمكن أن تنتج عند عملية الإعداد والتصميم وقنوات الاتصال وأجهزة الحاسوب التي ستعمل على تنفيذ نظم المعلومات المحاسبية أو من عمليات البرمجة أو اختبار النظام وتجريبه أو عند إدخال البيانات ومعالجتها أو استرجاعها وتشكل هذه الاخطاء نسبة عالية من المشكلات أو الاسباب المتعلقة بأمن المعلومات المحاسبية المحوسبة في المؤسسة.
 - جرائم الحاسوب: ومصدر هذه الجرائم قد يكون من أشخاص من داخل المؤسسة أو من خارجها يقومون باختراق نظم المعلومات المحاسبية باستخدام الحاسوب أو من خلال شبكات الاتصال المختلفة.

✓ أهمية البحث: تكمن أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على تكنولوجيا المعلومات كونها تقنية تمكن المحاسب من معالجة البيانات آليا، كما تنبع أهمية هذه الدراسة من حاجة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية إلى التطبيق الفعال لتكنولوجيا المعلومات لكونها تساعد في تأدية أنشطتها بصورة سليمة من أجل تحقيق أهدافها المنشودة.

✓ أهداف البحث: تتمثل فيما يلي:

• ضرورة الاهتمام بمهنة المحاسبة والعمل على تطويرها من خلال توفير الاساليب الحديثة بما فيها تكنولوجيا المعلومات؛

• إبراز الدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات في تحسين تسيير المؤسسات الاقتصادية من خلال تحسين أداء المحاسب؛

• محاولة معرفة واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وكيفية تأثيرها على مهنة المحاسبة.

✓ الدراسات السابقة:

• دراسة قورين حاج قويدر، أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي SCF على تكلفة وجودة المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات، حيث حاول في هذه الدراسة إبراز أهم الآثار المتوقعة من تطبيق النظام المحاسبي المالي على تخفيض تكلفة تشغيل وإنتاج المعلومات المحاسبية في ظل وتكنولوجيا المعلومات والاتصال ودوره في تقديم معلومات ذات جودة عالية.

• دراسة نرجس حميمش وقانون جيلالي بعنوان مساهمة تدقيق انظمة تكنولوجيا المعلومة في تجسيد حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الجزائرية 2016، والتي حاول من خلالها الباحثان الى ابراز دور تدقيق انظمة تكنولوجيا المعلومات في تجسيد حوكمة هذه التكنولوجيا، وقد توصلا الى ان تدقيق تكنولوجيا المعلومات يساهم في تقليل مخاطر تكنولوجيا المعلومات واحكام الرقابة على انظمتها.

• دراسة عبد الرحمن سلمان رشوان، بعنوان تحليل العلاقة بين تطبيق حوكمة الشركات وحوكمة تكنولوجيا المعلومات وأثرها على زيادة جودة المعلومات المحاسبة 2017، والتي حاول من خلالها الى بيان اثر تطبيق حوكمة الشركات وحوكمة تكنولوجيا المعلومات على زيادة جودة المعلومات المحاسبية، وقد توصل الى انه يوجد ارتباط وعلاقة بين تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات وحوكمة الشركات حيث تعتبر جزءا منها وامتداد لها وادى تطبيقها في الشركات الى زيادة جودة المعلومة المحاسبية.

✓ منهجية الدراسة: تعتمد الدراسة بصورة أساسية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن من وصف وتحليل الجوانب النظرية للموضوع بغرض التعرف على تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على مهنة المحاسبة بالمؤسسة الاقتصادية الجزائرية. للإجابة على الإشكالية سنتطرق في هذه الدراسة إلى المحاور التالية:

• الإطار النظري لتكنولوجيا المعلومات.

• ماهية نظام المعلومات المحاسبي.

• تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على مهنة المحاسبة بالجزائر.

2. الإطار النظري لتكنولوجيا المعلومات

تعتبر تكنولوجيا المعلومات ثورة العصر وذات تأثير كبير في جميع الميادين فهي ضرورية في صياغة الحاضر وتشكيل المستقبل وبناء مجتمع متطور لذا سنتعرف على أهم المصطلحات ذات الصلة بالموضوع والتطبيقات الحديثة والخصائص المتعلقة بها.

1.2. مراحل تطور تكنولوجيا المعلومات: يمكن تقسيم مراحل تطور تكنولوجيا المعلومات إلى خمس مراحل: (شنيبي، 2012، صفحة 78)

- ✓ مرحلة تكنولوجيا المعلومات الأولى: وتتمثل في اختراع الكتابة ومعرفة الإنسان لها، وقد عمل ظهور الكتابة على إنهاء عهد المعلومات الشفهية التي تنتهي بوفاة الإنسان أو ضعف قدراته الذهنية.
- ✓ مرحلة تكنولوجيا المعلومات الثانية: وتشمل هذه المرحلة ظهور الطباعة بأنواعها المختلفة وتطورها، والتي ساعدت على نشر المعلومات واتصالاتها عن طريق كثرة المطبوعات وزيادتها.
- ✓ مرحلة تكنولوجيا المعلومات الثالثة: وتتمثل في ظهور مختلف أنواع مصادر المعلومات المسموعة والمرئية، كالهاتف، والراديو، والتلفاز، والاسطوانات والأشرطة الصوتية، واللاسلكي إلى جانب المصادر المطبوعة والورقية، وقد ساعدت هذه المصادر في نقل المعلومات وزيادة حركة الاتصالات.
- ✓ مرحلة تكنولوجيا المعلومات الرابعة: وتتمثل في اختراع الحاسوب وتطوره ومراحله وأجياله المختلفة، مع كافة مميزات وفوائده وأثاره الإيجابية على حركة نقل المعلومات عبر وسائل اتصال ارتبطت بالحواسيب.
- ✓ مرحلة تكنولوجيا المعلومات الخامسة: وتتمثل في التزاوج والترابط الهائل ما بين تكنولوجيا الحواسيب المتطورة وتكنولوجيا الاتصالات المختلفة التي حققت إمكانات تناقل كميات هائلة من المعلومات بسرعة فائقة، بغض النظر عن الزمان والمكان وصولاً إلى شبكات المعلومات وفي قممها شبكة الانترنت.

2.2 تعريف تكنولوجيا المعلومات:

1.2.2 تعريف التكنولوجيا:

هي التطبيق المنظم للمعرفة العلمية، ومستجداتها من الاكتشافات في تطبيقات وأغراض عملية (السمراني، 2009، صفحة 35)، وتعرف أيضا بأنها: علم الفنون والمهن (الدين، 1990، صفحة 16)، فالتكنولوجيا هي المعارف العلمية والخبرات المتاحة وتطبيقاتها لأغراض عملية وخدمة الإنسان .

تتمثل خصائص التكنولوجيا فيما يلي: (سعدي، 1992، صفحة 18)

- التكنولوجيا علم مستقل له أصوله وأهدافه ونظرياته؛
- التكنولوجيا علم تطبيقي يسعى لتطبيق المعرفة؛
- التكنولوجيا عملية تمس حياة الإنسان؛
- هي عملية تشتمل مدخلات وعمليات ومخرجات؛
- هي عملية شاملة لجميع العمليات الخاصة بالتصميم والتطوير والإدارة؛
- هي عملية ديناميكية بين مكوناتها؛
- تهدف للوصول إلى حل المشكلات؛
- هي عملية متطورة ذاتيا تستمر في عمليات المراجعة والتعديل والتحسين.

2.2.2 تعريف المعلومات:

هي البيانات التي تم إعدادها لتصبح في شكل أكثر نفعاً للفرد مستقبلها نحو التي لها إما قيمة مدركة في الاستخدام الحالي أو المتوقع أو في القرارات التي يتم اتخاذها (السيد، 2000، صفحة 97).

وتعرف المعلومة على أنها منتج موجه للاستهلاك قابل للتخزين والتحويل والمعالجة يشكل مورداً هاماً للمؤسسة مثل المواد الأولية داخل عملية التحويل وهي تمثل كذلك الطاقة الأساسية لعملية التحويل (مرسي م، 2000، صفحة 54).

3.2.2 مفهوم تكنولوجيا المعلومات:

هي البحث عن أفضل الوسائل لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وفعالية (مرسي ح، 2013، صفحة 38).

تعرف أيضاً بأنها علم معالجة مختلف أنواع المعلومات عبر وسائل حديثة خاصة الحواسيب واستخدامها للمساعدة في إيصال المعارف الإنسانية والاجتماعية والعلمية المتعددة (السمراني، 2009، صفحة 38).

إن مفهوم تكنولوجيا المعلومات يتضمن ما يلي: (السمراني، 2009، صفحة 39)

✓ كل ما هو جديد أو مكتشف أو مخترع من قبل العلماء والمكتشفين عبر العصور المختلفة.

✓ تعاملت هذه المستجدات مع مختلف أنواع المعلومات، المكتوبة والمطبوعة والمسموعة والمرئية والإلكترونية والليزرية؛

✓ برز مصطلح تكنولوجيا المعلومات بشكل أكثر وضوحاً بتفاعل استخدام الحواسيب مع ملحقاتها المختلفة من جهة؛

✓ ومع الاتصالات خاصة بعيدة المدى من جهة أخرى؛

✓ ظهور الأجهزة والهواتف الذكية.

وعلى أساس ما تقدم فإن تكنولوجيا المعلومات هي الاستخدام والاستثمار المفيد والأمثل لمختلف أنواع المعارف والبحث عن أفضل الوسائل والوسائل التي تسهل الحصول على المعلومات التي تقودنا إلى المعرفة كذلك جعل هذه المعلومات متاحة للمستفيدين منها وتبادلها وإيصالها بالسرعة المطلوبة والفاعلية والدقة اللتان تتطلبها أعمال وواجبات الإنسان المعاصر (السمراني، 2009، صفحة 40).

3.2 خصائص تكنولوجيا المعلومات: هناك العديد من خصائص تكنولوجيا المعلومات منها: (الحسان، 2009، الصفحات 91-92)

✓ تظهر تكنولوجيا المعلومات بزيادة حاجة المجتمع للمعلومات؛

✓ يعتمد العمل في عصر المعلومات على تكنولوجيا المعلومات؛

✓ العمليات والمعالجات الخاصة بالعمل في عصر المعلومات تؤدي إلى زيادة الإنتاج؛

✓ يعتمد النجاح في عصر المعلومات على تأثير نوع التكنولوجيا المستخدمة؛

✓ تخدم تكنولوجيا المعلومات في عصر المعلومات الإنتاج والخدمات؛

✓ تقليص المكان، الوقت والمسافة؛

✓ تحقيق أكبر قدر من الموثوقية؛

✓ استخدام تكنولوجيا المعلومات يخفف التكلفة.

4.2 وظائف تكنولوجيا المعلومات: تتمثل وظائف تكنولوجيا المعلومات فيما يلي:

✓ تقوم على جمع تفاصيل قيود أو سجلات النشاطات؛

- ✓ تحول و تحليل وتحسب جميع البيانات أو المعلومات؛
 - ✓ توفر نظم الحاسوب إجراء عدة أنواع من المعالجات للمعلومات في وقت واحد؛
 - ✓ تسهل استرجاع المعلومات لانجاز عملية إضافية أو إرسالها إلى مستفيد آخر؛
 - ✓ تنقل البيانات والمعلومات من مكان لآخر؛
 - ✓ توفر فرص عديدة للاستفادة منها من قبل الإنسان بشكل عام ومتميز، وتكون هذه الفرص إما لمساعدة الإنسان أو حل المشاكل التي تعترضه؛
 - ✓ تحقق تكنولوجيا المعلومات منافع منها: السرعة، الثبات، الموثوقية والدقة.
- 5.2 إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا المعلومات: تتمثل فيما يلي: (البان، 2002، صفحة 129)
- 1.5.2 إيجابيات تكنولوجيا المعلومات: يترتب على تطبيق تكنولوجيا المعلومات الفوائد التالية:
- رفع مستوى الأداء يؤثر تطبيق أدوات تكنولوجيا المعلومات تأثيراً إيجابياً على مستويات الأداء بالمؤسسات بشرط وجود درجة من التوافق بين ظروف المؤسسة واستراتيجيات تطبيق تكنولوجيا المعلومات .
- ✓ زيادة قيمة المؤسسة إذ تلعب تكنولوجيا المعلومات دوراً بارزاً في خلق قيمة للمؤسسة؛
 - ✓ فعالية اتخاذ القرارات تسهل تكنولوجيا المعلومات من مهمة المديرين في اتخاذ القرارات التنظيمية وذلك من خلال توفير البيانات والمعلومات الدقيقة في الوقت الملائم بالشروط المطلوبة؛
 - ✓ تنمية العمل وفق نظم واضحة وطرق عمل محددة حيث تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصال على توفير النظام والانضباط بالوحدات الإدارية؛
 - ✓ تعد تكنولوجيا المعلومات عنصراً جوهرياً إلى نجاح إعادة هندسة عمليات التشغيل سواء قبل تصميم عمليات التشغيل بما تقدمه من مقترحات لأفضل التصميمات أو بعد إتمام عمليات التصميم من خلال دورها في مراحل التطبيق المختلفة؛
 - ✓ تدعيم نجاح المؤسسات ذات المجالات الإدارية، والتنظيمية المعقدة؛
 - ✓ تنمية السلوك الإيجابي للأفراد والتأثير الإيجابي على سلوك الأفراد داخل المؤسسة وذلك من خلال تأثيرها على عمليات الاتصال داخل وخارج المؤسسات، إضافة إلى مساعدتها على إدارة الوقت بكفاءة؛
 - ✓ الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت في التعليم، التجارة، الطب، الإتصالات...زادت من شعور الفرد بالحرية ورمت عن كاهله قيود إيقاع الزمن؛
 - ✓ في المجال العلمي ساهمت الانترنت في تعزيز العمل الأكاديمي الجامعي، وفتحت أفاقاً جديدة أمام البحث العلمي في مختلف مجالاته؛
 - ✓ مساعدة المؤسسات على تحقيق قدر كبير من المرونة الإنتاجية، والتقليل من النفقات مع تقديم طرق جديدة و هيكل تنظيمية جديدة لتصميم المؤسسات.
- 2.5.2 سلبيات تكنولوجيا المعلومات: تتمثل أهم سلبيات تكنولوجيا المعلومات فيما يلي :
- ✓ السماح للمؤسسات بجمع معلومات تفصيلية عن الأفراد، وبذلك تتجاوز على خصوصياتهم وحريةهم الفردية؛
 - ✓ استخدامها المكثف قد يسبب الإرهاق والمشاكل الصحية؛
 - ✓ تسبب شلل المجتمعات في حالة الأعطال، غير المتوقعة أو غير معروفة؛

✓ من الممكن استخدامها في توزيع نسخ غير قانونية، وبطريقة غير مشروعة من البرمجيات والمقالات والكتب والممتلكات الفكرية الأخرى؛

✓ تجعل العلاقات بين المتعاملين أقل إنساني؛

✓ استمرار وجود التفاوت الاجتماعي والمعرفي بين الناس سواء داخل الدولة الواحدة أو بين الدول؛

✓ تأثير شبكة الانترنت على الأطفال ونشأتهم، بل وعلى الكبار أيضا، فالجلوس لساعات طويلة أمام شبكة الانترنت والانتقال من موقع إلى آخر بعيدا عن العالم الواقعي الذي نعيش فيه، والكم الهائل من المعلومات التي يحصلون عليها يفرز ضغوطا نفسية وعصبية عليهم؛

✓ يرى فيها البعض أنها تهديدا للدول والمجتمعات فضلا عن تدشينها نوع جديد من الحروب هي حروب المعلوماتية حيث ظهر نوع جديد من الجرائم هي الجرائم المعلوماتية.

6.2 تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المؤسسة الاقتصادية: تختلف تطبيقات تكنولوجيا المعلومات المعتمدة في المؤسسة على حسب التطور التكنولوجي لهذه الأخيرة ويمكن ذكر أهمها فيما يلي:

1.6.2 الانترنت: هي مجموعة الأجهزة الإلكترونية المرتبطة فيما بينها والمتناثرة جغرافيا والتي تسمح بتمرير المعطيات بسهولة وبطريقة اقتصادية من نقطة إلى أخرى (لعقاب، 2000، الصفحات 30-31).

و بذلك فهي تتصف بمجموعة من الخصائص تميزها عن باقي الشبكات يمكن تلخيصها كما يلي : (عباس، 2001، الصفحات 96-98)

✓ شبكة مفتوحة: أي يمكن لأي شبكة أن ترتبط بها؛

✓ عملاقة ومتنامية: أي أنها حققت ما لم تحققه أي تقنية سابقة من حيث السرعة والابتكار والنمو؛

✓ العشوائية: أي أن المعلومات تتواجد فيها بشكل متناثر مما دفع بعدة جهات إلى إنشاء فهارس وتطوير برامج للبحث، كما يصعب الرقابة عليها أو محاسبة من ينشر فيها؛

✓ الشعبية: فلا توجد وسيلة حاليا تضاهي شعبيتها و هي ليست مقصورة على عن جهة معينة؛

✓ وسيلة للتجارة الإلكترونية: فهي تعد وسيلة تجارية و تسويقية فعالة مقارنة مع الوسائل الأخرى؛

✓ متطورة باستمرار: ساهمت البحوث المنجزة في تكنولوجيا المعلومات في تطورها المستمر ونموها نحو الأحسن.

2.6.2 انترانيت: تختلف الشبكة الداخلية عن شبكة الإنترنت من عدة نواحي، ويمكن التعرف عليها من خلال:

هي شبكة خاصة للمؤسسة، وتطلق تسمية الانترانيت على التطبيق العملي لاستخدام تقنيات الانترنت والويب في الشبكة الداخلية للمؤسسة، بغرض رفع كفاءة العمل الإداري وتحسين آليات تشارك الموارد والمعلومات والاستفادة من تقنيات الحوسبة المشتركة، كما تقدم شبكة الانترانيت خدمة الولوج إلى الانترنت مع منع العكس (أي لا يمكن لغير المسجلين في شبكة الانترانيت الولوج إليها عن طريق الانترنت) (شوقي، 2008، صفحة 18).

تتجه المؤسسات إلى استخدام الانترانيت وهذا لاستغلال الفوائد التي توفرها والمتمثلة في: (شوقي، 2008، صفحة 19)

✓ تقليص التكاليف: حيث يمكن للمؤسسة أن تستغني عن الكثير من المطبوعات والنماذج الورقية التي تقدم الانترانت حلولا الكترونية لها مثل: دليل الهاتف وطلبات الصيانة والخدمات الإدارية المتعددة؛

✓ توفير الوقت: يساهم استخدام الانترانيت في التقليص من الوقت الضائع في الاتصال الداخلي بالمؤسسة، كما يعتبر وسيلة لضمان دقة سير الاتصالات وعدم تكرارها؛

- ✓ الاستقلالية والمرونة: تربط الانترنت بين مختلف أجهزة كمبيوتر مثلها في ذلك ككل الشبكات الحديثة، أما الميزة التي تنفرد بها الانترنت فهي إمكانية النفاذ إلى موارد المعلومات عن طريق تطبيق واحد هو المستعرض (المتصفح)؛
- ✓ تسخير خدمات الانترنت: تقدم شبكة الانترنت جميع خدمات الانترنت وتقنيات الويب لمستخدميها وبالتالي تسهل الارتباط بالانترنت إذا أرادت المؤسسة التزود بها، ومن بين هذه الخدمات: البريد الإلكتروني.

الجدول رقم 01: أهم الفروقات بين الانترنت والانترنت

الفروقات	الانترنت INTERNET	الانترنت INTRANET
1- الملكية	- غير مملوك ل احد.	- هو ملك المؤسسة التي تستخدمه.
2- الوصول	- أي شخص يمكنه الوصول اليه.	- وصول الاشخاص المسموح لهم فقط.
3- المحتوى	- يحتوي على مواضيع ومعلومات مختلفة	- يحتوي على مواضيع ومعلومات خاصة بالمؤسسة.

المصدر: بختي إبراهيم، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في التعليم، جامعة ورقلة، 2004، ص 7 .

3.6.2 الاكسترا نت

وهي نتيجة لتزاوج كل من الانترنت والاكسترا نت وبذلك هي المشاركة بين الانترنت الخاص بالشركة وشركائها التجاريين وتتمثل في شبكة الانترنت لمؤسسة أو شركة يسمح باستغلالها، بالإضافة إلى موظفيها للبعث من شركائها على غرار المزودين والحرفاء فهي إذن شبكة انترانت متاحة لمجموعة منتقاة من الأشخاص داخل وخارج المؤسسة أو الشركة ومن أهم فوائدها تعزيز سهولة التعامل وقابلية الاستعمال مع الحرفاء والمزودين وشركاء المؤسسة بصفة عامة وإبقاء الحرفاء والمزودين على علم دائم بالأحداث المتصلة بالمؤسسة وتقوية العلاقة مع الحرفاء وإدخال السرعة والمرونة في تسويق الإنتاج والخدمات. (رايس، 2006، صفحة 161)

وتنقسم إلى: (رايس، 2006، صفحة 162)

- ✓ شبكات الاكسترا نت للتزويد: تربط هذه الشبكات مستودعات البضائع الرئيسية مع المستودعات الفرعية بغرض سير العمل فيها آليا، للمحافظة على قيمة ثابتة من البضائع في المستودعات الفرعية إستنادا لقاعدة نقطة الطلب للتحكم في المعروض، وبالتالي تقليل احتمال رفض الطلبات بسبب عجز في المستودع.
- ✓ شبكات الاكسترا نت للتوزيع: وتمنح صلاحيات للمتعاملين مستندة إلى حجم تعاملاتهم وتقدم لهم خدمات الطلب الإلكتروني وتسوية الحسابات مع التزويد الدائم بقوائم المنتجات الجديدة والمواصفات التقنية وغيرها من الخدمات.
- ✓ شبكات الاكسترا نت التنافسية: تمنح للمؤسسات الكبيرة والصغيرة فرصا متكافئة في مجال البيع والشراء عن طريق الربط فيما بينها قصد تبادل المعلومات عن الأسعار والمواصفات التقنية الدقيقة للمنتجات، مما يرفع من مستوى الخدمة، ويعزز وجود المنتجات.

3. ماهية نظام المعلومات المحاسبي

1.3 تعريف المحاسبة: سنحاول طرح بعض التعاريف الصادرة عن بعض الجمعيات العلمية والمعاهد المتخصصة في المحاسبة كما يلي:

- ✓ يعرف محمد بوتين المحاسبة على أنها : نظام معلوماتي يهتم بالعمليات التي يقوم بها مختلف الأعوان الاقتصاديين، حيث يقوم المحاسب بجمع تحليل تقييم تسجيل حساب تقديم وتفسير عمليات النشاط الممكن التعبير عنها بالنقود. (بوتين، 2003، صفحة 02)

✓ أصدرت لجنة المصطلحات AIA التابعة للمعهد الأمريكي للمحاسبين والذي أصبح اسمه فيما بعد المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين سنة 1941م تعريفا للمحاسبة على أنها: "فن تسجيل وتبويب وتلخيص العمليات والأحداث التي لها طبيعة مالية وتفسير النتائج التي تسفر عن هذه العمليات والأحداث."

نلاحظ أن هذا التعريف يعتبر المحاسبة فن أو حرفة تتم مزاومتها لتحقيق أغراض محددة، كما يعتبرها نظام يختص بتسجيل وتبويب وتلخيص العمليات الاقتصادية التي تحدث في المؤسسة وتفسير النتائج التي تترتب على هذه العمليات والأحداث. (جربوع، 2001، صفحة 16)

2.3 تعريف النظام

النظام هو مجموعة من العناصر أو الأجزاء التي تتكامل مع بعضها البعض وتحكمها علاقات وآليات عمل معينة وفي نطاق محدد بقصد تحقيق هدف معين. (الصغير، 2001، صفحة 118)

3.3 تعريف نظام المعلومات

هو نظام يتكون من الأشخاص والأجهزة والبرمجيات وسجلات البيانات، العمليات اليدوية وغير اليدوية، والإجراءات المنظمة، تكفل تنفيذ ومعالجة البيانات وتخزين وتوفير انسياب المعلومات المفيدة المستخدمة بشكل منهجي لدعم عمليات صنع القرارات الكفؤة والرقابة من مسيري المؤسسات. (قرينة، 2014، صفحة 42)

4.3 تعريف نظام المعلومات المحاسبي

يعرف نظام المعلومات المحاسبي بأنه عبارة عن مجموعة من المكونات تمثل الوسائل الآلية والأوراق والمستندات والسجلات والتقارير والأفراد والإجراءات التي تتكامل مع بعضها البعض لتحقيق هدف المعالجة للبيانات المحاسبية عن طريق التسجيل والتبويب والتلخيص لتحويلها إلى معلومات محاسبية. (الحفناوي، 2001، صفحة 55)

5.3 مقومات نظام المعلومات المحاسبي: (يجي، 2013، الصفحات 40-42)

يقصد بمقومات نظام معلومات هي مجموعة الأسس التي يقوم عليها عمل النظام بصورة مترابطة ومتكاملة مع بعضها البعض، بحيث لا يمكن الاستغناء عن أحدها إذا ما أريد لأي نظام تحقيق أهدافه بفعالية، وهناك مجموعة من المقومات لنظام المعلومات المحاسبي قد تختلف في تفاصيلها من مؤسسة إلى أخرى تبعا لعدة عوامل من أهمها: حجم المؤسسة، طبيعة النشاط، الإمكانيات المادية والبشرية، اللازمة لتشغيل النظام وطبيعة النظام كونه يدويا، آليا أو الكترونيا وتتمثل هذه المقومات فيما يلي:

1.5.3 المجموعة المستندية

تمثل المستندات أهمية كبيرة فتعتبر همزة الوصل بين البيئة المحيطة والوحدة الاقتصادية، فالبيانات تدخل إلى النظام محمولة على المستندات، وهي تمثل الدليل الذي يؤيد ويؤكد ما هو وارد بالدفاتر والسجلات، إذ يتم التسجيل والإثبات من واقع المستندات، وكما تعتبر المستندات وسيلة فعالة من وسائل الرقابة الداخلية، يمكن تصنيف المستندات إلى صنفين حسب الجهة التي أصدرتها:

✓ **المستندات الداخلية:** وهي المستندات التي تنشأ داخل المؤسسة بهدف توثيق وإثبات العمليات المالية التي تحدث بين المؤسسة والغير كفاتير البيع وطلبات الشراء... الخ، ويشترط في المستندات الداخلية أن تكون متسلسلة، كما أنها تحمل اسم الجهة المصدرة لها.

✓ **المستندات الخارجية:** وهي المستندات التي تأتي إلى المنشأة من خارجها كفاتير النقل والهاتف... الخ، ولا يشترط في المستندات الخارجية التسلسل، والمستندات الخارجية أقوى كدليل إثبات لأنه يتم الحصول عليها من أطراف خارجية، وكلما كانت العملية المالية مؤيدة بمستندات داخلية وخارجية في نفس الوقت كلما كان هناك دليل إثبات قوي.

✓ الشروط الواجب توافرها في المستند الداخلي الجيد: لكي تحقق المستندات الهدف المطلوب منها: لا بد من توفير الشروط الآتية:

- أن يحمل اسم الشركة وعنوانها، والغرض الذي أنشأت من أجله؛
- أن ترقم المستندات بأرقام متسلسلة؛
- أن يعبر المستند عن الغرض الذي أنشأ من أجله؛
- أن يحقق المستند قواعد الضبط والرقابة، كالتواريخ والتوقيعات.

2.5.3 المجموعة الدفترية: تعتبر المجموعة الدفترية من أهم المقومات لنظام المعلومات المحاسبي، الذي تتم فيه مجموعة من عمليات المعالجة كالتسجيل، والترحيل والترصيد، وهناك مجموعتان من الدفاتر في نظم المعلومات المحاسبية وهما دفتر اليومية ودفتر الأستاذ:

✓ دفتر اليومية: يعتبر دفتر اليومية أحد أهم الدفاتر التي تنص عليها القوانين التجارية للدول على وجوب إمسائها والتسجيل والاحتفاظ بها، إضافة إلى أن نظام المعلومات المحاسبي لا يعتبر نظاما فعالا إلا في وجود دفتر اليومية، وهو دفتر يسجل فيه جميع العمليات المالية التي تحدث في المنشأة وفق نظام أو نظرية القيد المزدوج من واقع المستندات المؤيدة، وهناك نوعين من دفاتر اليومية.

- دفتر اليومية الواحد: يوجد في المنشآت الصغيرة، وتسجل فيه جميع العمليات المالية من واقع المستندات المؤيدة لها، ويطلق عليه أيضا دفتر اليومية الأصلي في حالة وجود دفاتر يومية مساعدة، وتسجل فيه جميع العمليات المالية غير المتكررة والتي لا يخصص لها دفتر يومية مساعدة.
- دفتر اليومية المساعدة: في المؤسسات الكبيرة والتي تتكرر وتتعدد عملياتها لا يناسبها دفتر يومية واحد، ولكن يوجد بها دفاتر مساعدة تسجل بهذه اليوميات العمليات المتشابهة والمتكررة، كيومية للمبيعات الآجلة، يومية المشتريات الآجلة، يومية أوراق القبض ويومية أوراق الدفع من واقع المستندات المؤيدة، ومن ثم الترحيل إلى دفتر الأستاذ أولا بأول وهي دفتر أستاذ مساعد المدينين ودفتر أستاذ مساعد الموردين، وفي نهاية كل فترة وعادة ما تكون شهرا يتم إجراء قيد مركزي بإجمالي كل يومية إلى اليومية الأصلية.

✓ دفتر الأستاذ: هو الدفتر التالي لدفتر اليومية ضمن المجموعة الدفترية، وإن كانت القوانين التجارية لم تلزم الإمسك به، إلا أنه يعتبر أحد الدفاتر التي جرى العرف المحاسبي على مسكها، والذي بغيابه لا تكتمل عملية المعالجة والتشغيل للبيانات المالية.

إن الغرض من دفتر الأستاذ هو تبويب البيانات ذات الطبيعة المتجانسة والمتعلقة بعملية واحدة، والتي سجلت بدفتر اليومية تمهيدا لاستخلاص نتائجها ومن ثم إعداد القوائم المالية، وترحل جميع قيود اليومية إلى حسابات دفتر الأستاذ، ومن أرصدة هذا الدفتر يتم إعداد ميزان المراجعة، وهناك نوعين من دفاتر الأستاذ: المساعد والعام.

- دفتر الأستاذ المساعد: نتيجة لكبر حجم المشروعات وكثرة العمليات ظهرت الحاجة إلى دفاتر الأستاذ المساعدة وذلك لصعوبة الترحيل لدفتر واحد، ومن الجدير بالذكر أنه وحتى في وجود النظم الالكترونية وفصل الوظائف بين الموظفين والعمل على الشبكات، تم استخدام دفاتر الأستاذ المساعدة. ويستخدم هذا الدفتر للحسابات كثيرة الحركة وذلك لتحقيق الدقة الحسابية كدفتر أستاذ مساعد المدينين، ودفتر أستاذ مساعد الموردين... الخ، ويتم الترحيل للأستاذ المساعد من اليوميات المساعدة.

- دفتر الأستاذ العام: يتم الترحيل إلى دفتر الأستاذ العام من واقع إجمالي اليومية المساعدة، حيث يحتوي هذا الدفتر على جميع الحسابات الإجمالية (حسابات المراقبة)، وذلك للتحقق من صحة الترحيل لدفتر الأستاذ المساعدة عند إجراء المطابقة بين الدفاتر والأستاذ العام إذ يفترض تساوي الأرصدة

3.5.3 دليل الحسابات لتسهيل عملية الترحيل ونقل البيانات من دفتر اليومية لدفتر الأستاذ: ظهرت الحاجة لترقيم أرقام الصفحات بدفتر الأستاذ وكذلك لتسهيل عملية الرجوع إلى هذه الصفحات فيما بعد للحصول على المعلومات المطلوبة، ويعرف دليل الحسابات بأنه عبارة عن قائمة أو كشف بجميع الحسابات الموجودة بدفتر الأستاذ العام مقسمة في مجموعات متناسقة بحيث يسهل الوصول إليها أو الإضافة إليها عند الحاجة.

ويتم إعداد دليل الحسابات بعد حصر الحسابات المستخدمة، وتقسيمها في مجموعات متناسقة ثم استخدام إحدى طرق الترميز، وغالبا ما يستخدم في الأنظمة المحاسبية الترميز الرقمي، ويوجد ثلاث طرق للترميز وهي: طريقة الكتل الرقمية، طريقة المجموعات وطريقة الأرقام العشرية.

شروط إعداد دليل الحسابات:

- ✓ الشمول: بحيث يتضمن كافة أنواع الحسابات في الوحدة الاقتصادية.
 - ✓ المرونة: حيث يمكن أن يستوعب أية إضافة لم تكن متوقعة عند إعداده .
 - ✓ الفعالية: بحيث تعكس الحسابات الأحداث التي تتم لكل مركز من مراكز المسؤولية.
- 4.5.3 التقارير المالية: يتم إنتاج المعلومات بواسطة نظام المعلومات المحاسبي، والتقارير هي التي توصل تلك المعلومات إلى المستخدمين الداخليين والخارجيين، ولذلك يمكن التمييز بين نوعين من التقارير وهما: التقارير الداخلية (الإدارية)، والتقارير الخارجية.

✓ التقارير الداخلية (الإدارية): وهي التقارير التي تعد لخدمة أغراض الإدارة وللأغراض الداخلية منها:

- تقارير الأداء: وهي التي تعبر وتلخص عن نتائج الأعمال التي تمت داخل المنشأة لعمليات التشغيل خلال فترة زمنية معينة، بغرض الرقابة وتقييم الأداء، ومن أمثلتها التقارير الشهرية أو الثلاثية للمبيعات وتقارير المصروفات، ويتم مقارنة هذه التقارير مع الخطة الموضوعية بغرض تحديد مطابقة الواقع لما هو مخطط، أو من أجل تفادي الانحرافات الجوهرية، ومن ثم تحليلها ومعرفة الأسباب واتخاذ القرارات المصححة.
- تقارير التخطيط: تتضمن هذه التقارير قيم تقديرية لفترة أو فترات في المستقبل لمساعدة المديرين في اتخاذ القرارات، ومن أمثلتها تقارير التنبؤ بالمبيعات، وتساعد هذه التقارير في اتخاذ القرارات فيمكن الاستفادة من تقارير التنبؤ بالمبيعات على سبيل المثال في تغيير أسعار المبيعات أو دخول أسواق جديدة.
- التقارير الخاصة: وهي تقارير ترتبط ببعض المشاكل التي تحتاج الإدارة اتخاذ قرارات بشأنها، وهي غالبا ما تكون تتعلق بالمستقبل، ولا تتوفر البيانات المطلوبة في السجلات التاريخية، وتمتاز هذه التقارير بعدم الدورية والتكرار ومن أمثلتها تقارير إحلل الآلات أو التأجير أو تقارير التخلي عن منتج أو إضافة منتج.
- ✓ التقارير الخارجية: وهي التقارير التي توجه إلى أشخاص خارج المؤسسة باعتبارهم مستخدمين خارجيين للمعلومات، وتعتبر وسيلة اتصال معهم، كالمستثمرين الحاليين، الدائنين، البنوك، المصالح الحكومية وأجهزة الرقابة الخارجية .

4. تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على مهنة المحاسبة بالجزائر

أصبحت تكنولوجيا المعلومات في وقتنا الحاضر الوسيلة الرئيسية في معالجة البيانات في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية، ومع ازدياد استخدام الحاسوب وبالتالي تكنولوجيا المعلومات فتحوّلت معظم النظم اليدوية إلى النظم الالكترونية، ومس هذا التطور المحاسبة التي تعد أهم وأقدم نظم المعلومات حيث تقدم الجزء الأكبر من المعلومات التي تحتاجها كافة المستويات الادارية والجهات الخارجية، كما أنها تعالج كما هائلا من البيانات، حيث بدأت مهنة المحاسبة كغيرها من المهن باستخدام هذه التكنولوجيا مما جعل تنفيذ الدورة المحاسبية آلية ذات طابع امتاز بالسرعة والدقة، حيث أصبحت من تبويب وتسجيل واعداد التقارير المالية تعد آليا وتبادل المعلومات المحاسبية داخل المؤسسة ومع أصحاب المصالح أصبح آليا وأكثر فعالية، مما يستدعي من المحاسبين إلى توسيع نطاق تفكيرهم من مفهوم المحاسبة التقليدية إلى مفهوم المحاسبة باستخدام الحاسوب، لكي يتمكنوا من التعامل مع المحاسبة الحديثة بشكل أيسر وأكثر فعالية وذلك باستخدام برامج المحاسبة الالكترونية المصممة بلغات البرمجة الحديثة والمليية لحاجات المحاسب المتعددة .

1.4 استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال المحاسبة

- يمكن استخدام إمكانيات تكنولوجيا المعلومات في العديد من مجالات المحاسبة منها ما يلي (الجواد، 2010، صفحة 10)
- ✓ تنفيذ بعض إجراءات المحاسبة مثل: (إثبات الصفقات المالية في دفاتر اليومية، الترحيل إلى الحسابات في دفاتر الاستاذ واستخراج موازين المراجعة، إعداد القوائم المالية والتقارير الدورية).
 - ✓ تخزين وتحليل البيانات لتساعد في اتخاذ القرارات مثل: (إدارة المخازن وتحديد نقطة وكمية الشراء، تحليل انحرافات التكاليف، تحميل التكاليف غير المباشرة، تحديد أقساط الاهتلاك، تحليل القوائم المالية، إدارة التدفقات النقدية باستخدام بحوث العمليات).
 - ✓ تخزين البيانات والمعلومات المحاسبية والتعامل مع شبكات المعلومات المحلية والعالمية.

2.4 كيفية استخدام الحاسوب في المحاسبة:

نشير في هذه النقطة أنه تم إصدار قانون رقم 9-110 مؤرخ في 11 ربيع الثاني عام 1430 الموافق 7 أفريل سنة 2009، يحدد شروط وكيفيات مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الحاسوب والتي سنقوم بتلخيصها فيما يلي: (الشعبية، المؤرخ في 06-04/2009، الصفحات 04-06)

- ✓ يجب مسك المحاسبة عن طريق نظام الحاسوب وفق المبادئ المحاسبية المعمول بها وأحكام هذا المرسوم؛
- ✓ يجب أن يحدد كل تسجيل محاسبي مصدر ومحتوى كل معلومة وكذا مراجع الوثيقة الثبوتية التي يستند عليها؛
- ✓ يجب أن تعرف إصدارات نظام الحاسوب وترقم وتؤر عند إنشائها بواسطة وسائل توفر كل الضمان في مجال الاثبات؛
- ✓ كما يطبق طابع عدم شطب أو تصحيح التسجيلات المفروض في المحاسبات اليدوية في المحاسبات المسوكة عن طريق نظام الحاسوب في شكل إجراء التصديق لكل الفترة المحاسبية، الذي يمنع كل تعديل أو حذف لتسجيل مصادق عليه؛
- ✓ يجب على الكيان إعداد ملف يبين الاجراءات والتنظيم المحاسبي بشكل يسمح بفهم نظام المعالجة ومراقبته، كما يجب أن يحتوي البرنامج المعلوماتي للمحاسبة المستعمل على ملف في الشكل والخصائص التي يمكن طبعها أو توفيرها على شكل إلكتروني، كما يجب على الكيان المستعمل للبرنامج المعلوماتي أن يكون لديه تعهد من طرف معد البرنامج المعلوماتي ينص على:

- مطابقة البرنامج المعلوماتي للتعليمات المقررة في هذا المرسوم، ويقبل خلاله بناءا علمي الطلب بمنح أعوان المراقبة الجبائيين أو المدقق المؤهل بموجب القانون، الذين يقدمون طلب مبرر، ملف تقني للبرنامج المعلوماتي للمحاسبة؛

- يجب أن يسمح البرنامج المعلوماتي بإعداد الكشوف التي يجب على المؤسسة إعدادها تطبيقاً للأحكام القانونية أو التنظيمية وذلك بشكل آلي والتي تركز على المعطيات التي تم إدخالها في البرنامج المعلوماتي للمحاسبة؛
- يجب أن يضمن البرنامج المعلوماتي للمحاسبة احترام التوازنات الأساسية لمحاسبة القيد المزدوج سواء من خلال المراقبة المسبقة أو اللاحقة، وذلك من خلال:
 - المساواة بين الجانب المدين والجانب الدائن لكل تسجيل محاسبي، المساواة بين الجانب المدين والجانب الدائن لكل يومية في كل فترة، المساواة بين مجاميع مجموع الوثائق المسجلة ومجموع اليوميات المساعدة في كل فترة؛
 - المساواة بين مجموع حركات الجانب المدين وحركات الجانب الدائن لميزان الحسابات؛
 - المساواة بين مجاميع حركات الجانب المدين والجانب الدائن لدفتر الاستاذ للحسابات؛
 - المساواة بين مجاميع اليوميات المساعدة ومجاميع دفتر الاستاذ؛
 - المساواة بين مجاميع حركات وأرصدة الحسابات الفردية (زبائن، موردون) مع مجاميع حركات وأرصدة الحسابات الجماعية؛
 - يجب أن ينتج البرنامج المعلوماتي للمحاسبة شهرياً على الأقل يومية متركزة تجمع من خلال يومية مستعملة، مجاميع كل العمليات خلال الشهر؛
 - يجب على البرنامج المعلوماتي للمحاسبة قبل إقفال للسنة المالية؛
 - التذكير بوجود التصديق على مجموع التسجيلات المسجلة، بعد الإقفال يجب على وظائف البرنامج المعلوماتي أن لا تسمح إلا بفحص التسجيلات أو طبع الكشوف المحاسبية أو إعادة طبعها؛
 - يجب أن يمتلك البرنامج المعلوماتي المحاسبي آليات مراقبة الدخول تسمح بتحديد استعمال كل وظيفة للبرنامج المعلوماتي بحيث يكون هذا الدخول مخصص للأشخاص المرخص لهم فقط؛
 - يسجل البرنامج المعلوماتي للمحاسبة يومياً كل عملية منجزة بواسطة هذا البرنامج في بطاقة تسمى يومية إلكترونية للأحداث والتي يجب أن تتضمن التعريف بمنجز العملية وجهاز العمل المستعمل، تاريخ وتوقيت العملية، نوع العملية المنجزة والمعطيات أو الثوابت المدخلة، كما يجب أن يتضمن البرنامج المعلوماتي للمحاسبة إجراء للأرشفة يسمح بتحويل مجموع التسجيلات والمعطيات المحاسبية للفترات المحاسبية المقفلة أو غير مقفلة نحو دعائم التخزين القابلة للنقل دون إمكانية التعديل؛
 - يجب أن تحترم المحاسبة المسوكة عن طريق أنظمة الحاسوب للإجراءات الجبائية المعمول بها ويجب أن تتم مراقبة هذه المحاسبة من طرف الإدارة الجبائية.

3.4 اثر استخدام الحاسوب على عناصر النظام المحاسبي

تهدف المحاسبة إلى توفير المعلومات الملائمة عن أوجه النشاط ونتائج الأعمال والمركز المالي للإدارة وأصحاب المصالح لاتخاذ القرارات المناسبة، فضلاً عن تسجيل عمليات المؤسسة واستخلاص النتائج والمحافظة على أصول المؤسسة وحماية حقوقها لدى الغير، ورغم أن استخدام الحاسوب يحدث تغييرات في هيكل المحاسبة والإجراءات المتبعة في تسجيل وتشغيل البيانات إلا أنه لم يغير في أهدافها، ويتعين على المدقق أن يولي عناية خاصة الأثار استخدام الحاسوب على التطبيقات المحاسبية خلال دراسته وتقييمه لتلك النظم، كما يجب أيضاً أن يحصل المدقق على إلمام كافي بنظام الحاسب الإلكتروني حتى يكون في استطاعته دراسة وتقييم أوجه الرقابة الأساسية لتلك النظم.

ورغم عدم قدرة الحاسوب على التأثير في أهداف المحاسبة إلا أن استخدامه يؤثر في مقومات العمل المحاسبي وعلاقتها مع بعضها كما يلي:

✓ أثر الحاسوب على المجموعة المحاسبية المستندية: يتطلب استخدام الحاسوب في المحاسبة ضرورة تعديل شكل هذه المستندات أو استخدام مجموعة مستندية جديدة تشمل البيانات الموجودة في المستندات الأصلية بصورة تتماشى مع

البرنامج المحاسبي الالكتروني الذي يطبق في المؤسسة، كذلك نظام الترميز المتبع للوصول إلى البيانات التي تم حفظها من خلال إحدى وسائل الحفظ مثل: الاقراص الممغنطة.

✓ أثر الحاسوب على المجموعة الدفترية المحاسبية: إن مجموعة الدفاتر والسجلات في ظل المعالجة الالكترونية للبيانات تتخذ شكل أقراص أو اسطوانات ممغنطة، ومن الواضح أن المجموعة الدفترية بصورتها الجديدة التي تتيح للمحاسب أو المدقق أو المدير إمكانية الاطلاع على ما بها من بيانات مباشرة كما في حالة المجموعة الدفترية الموجودة في النظام اليدوي إذ تمكن كل من يطلع عليها أن يقرأ ما بها من بيانات.

✓ أثر استخدام الحاسوب على التقارير المالية: إن استخدام الحاسوب أدى إلى دقة وسرعة الحصول على التقارير المالية، إضافة إلى إمكانية عرضها على شاشة العرض المرئي، وبالتالي سرعة تغيير المعلومات التي تتضمنها قبل طباعتها أو تخزينها.

✓ أثر استخدام الحاسوب على الدليل المحاسبي: إن استخدام الحاسوب ساعد على تطوير طريقة إعداد الدليل المحاسبي، فضلا عن المحافظة على سرية البيانات أو الحسابات المسجلة إجمالية كانت أم فرعية، وكذلك التصنيف للحسابات.

✓ أثر استخدام الحاسوب على دفاتر اليومية شائعة الاستخدام في المحاسبة: إن استخدام الحاسوب أدى إلى تعدد برامج المحاسبة المؤتممة في الاسواق، وبالتالي إعداد دفاتر الكترونية متعددة ومتنوعة تتناسب مع طبيعة وحجم المؤسسة، مما أدى إلى سهولة التعامل مع هذه الدفاتر بسرعة فائقة جدا في المراحل المختلفة عند التسجيل أو التعديل أو لالغاء للبيانات. مما تقدم نلخص إلى أن أثار استخدام الحاسوب في النظام المحاسبي تتمثل بما يلي: (الشرابي، 2007، صفحة 11)

- إن أهداف المحاسبة لم تتغير سواء كانت يدوية أم الكترونية، ولكن استخدام الحاسوب أثر في درجة تحقيق كفاءة هذه الاهداف؛
- إن استخدام الحاسوب أثر على شكل وطبيعة المجموعة المستندية في المحاسبة؛
- إن استخدام الحاسوب أدى إلى الدقة في الأداء وإلى السرعة في إعداد التقارير وعرضها بشكل أفضل مما هي عليه في النظام اليدوي؛
- إن استخدام الحاسوب ما هو إلا امتداد للأعمال التي يقوم بها الانسان، إلا أن الحاسوب يقوم بها بسرعة وكفاءة عاليتين؛
- إن قدرات الحاسوب المذهلة على إجراء العمليات الحسابية والمنطقية المعقدة فعلى سبيل المثال فإن بمقدور المحاسب وبسرعة فائقة تطبيق طريقة التوزيع التبادلي في توزيع تكاليف عدد كبير من مراكز الخدمات الانتاجية التي تخدم بعضها البعض.

5. خلاصة:

مع تقدم العلوم وظهور الحاسوب أصبح من الضروري أن تتأقلم جميع العلوم مع التطور الحديث في علم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، والمحاسبة كغيرها من العلوم كانت رائدة في تبني هذا التطور، وأصبح من النادر الآن استخدام نظام المحاسبة اليدوي في المؤسسات الاقتصادية، ومن المعروف بأن استخدام الحاسوب في المحاسبة له عقبات ومصاعب كثيفة كان يواجهها النظام اليدوي، فقد جعل آلية تسجيل العمليات ومعالجتها تتم بصورة سريعة وبدقة.

تحليل النتائج: من خلال ما سبق نستخلص ما يلي:

اختبار صحة الفرضيات:

✓ **الفرضية الاولى:** اظهرت الدراسة صحة الفرضية الاولى والتي تتمثل في أن تكنولوجيا المعلومات تعتبر من أهم العوامل التي تساعد المؤسسة وتقودها للحصول على معلومات محاسبية ذات جودة عالية، وتكون من خلال الاستعمال الجيد والانسب لبرمجيات المسك المحاسبي.

✓ **الفرضية الثانية:** اظهرت الدراسة والنتائج المتوصل إليها أن تكنولوجيا المعلومات حضيت بالمكانة اللازمة لها فهي تستخدم في كل الوظائف وبشكل متطور.

✓ **الفرضية الثالثة:** اكدت الدراسة صحة الفرضية الثالثة حيث انه من المخاطر العديدة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات نذكر مايلي:

• أخطاء بشرية: وهذه الاخطاء يمكن أن تنتج عند عملية الاعداد والتصميم وقنوات الاتصال وأجهزة الحاسوب التي ستعمل على تنفيذ نظم المعلومات المحاسبية أو من عمليات البرمجة أو اختبار النظام وتجريبه أو عند إدخال البيانات ومعالجتها أو استرجاعها وتشكل هذه الاخطاء نسبة عالية من المشكلات أو الاسباب المتعلقة بأمن المعلومات المحاسبية المحوسبة في المؤسسة.

• جرائم الحاسوب: ومصدر هذه الجرائم قد يكون من أشخاص من داخل المنظمة أو من خارجها يقومون باختراق نظم المعلومات المحاسبية باستخدام الحاسوب أو من خلال شبكات الاتصال المختلفة.

6. خاتمة:

✓ **نتائج الدراسة**

تتمثل فيما يلي:

• تكنولوجيا المعلومات هي إستخدام الأجهزة والبرمجيات وتكنولوجيا الشبكات لجمع ومعالجة وتخزين ونقل واسترجاع المعلومات.

• المؤسسة الاقتصادية هي مختلف عناصر الإنتاج المادية والبشرية تمزج فيما بينها من أجل إنتاج السلع والخدمات، ويتمثل هدفها الرئيسي في تحقيق الربح.

• إن إستخدام الحاسوب أثر على شكل وطبيعة المجموعة المستندية، كما أدى إستخدام الحاسوب إلى الدقة في الأداء وتحقيق السرعة في إعداد التقارير وعرضها بشكل أفضل مما هي عليه في النظام اليدوي، كما يجب الإشارة هنا إلى ضرورة الإلتزام بكيفيات وشروط مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الآلي التي نص عليها في مرسوم تنفيذي رقم 110-09 في 2009/04/07.

✓ **اقتراحات**

• ضرورة تطوير بيئة الاعمال الجزائرية لضمان تاقلم النظام المحاسبي المالي مع التطورات التكنولوجية والمعلوماتية السريعة في البيئة المؤسسية المحلية والدولية، وذلك من خلال عصنة الإطار التشريعي والتنظيمي لتكنولوجيا المعلومات والتجارة الإلكترونية والحوكمة المالية والرقابة الإلكترونية، قواعد أمن المعلومات، تكوين الموارد البشرية؛

• ضرورة تفعيل تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تبقى أهم قطاع ينتظر منه تحقيق أهداف البرامج التنموية الجزائرية مستقبلا؛

• تعزيز النظم الإلكترونية في التعاملات المالية والتحليل المالي والإحصائي والشبكات المعلوماتية والإتصالات؛

• تحسين الإجراءات الإدارية التي مازالت تشكل أحد أكبر العوائق لتطبيق نظم المعلومات والإتصالات في قطاع مهنة المحاسبة والتدقيق؛

• ضرورة اقامة دورات تدريبية للعمال لتطوير مهاراتهم فيما يتعلق بطرق استخدام تكنولوجيا المعلومات في المعاملات المحاسبية.

7. قائمة المراجع:

1. ياسين شنيبي، واقع البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، العدد 11، 2012، ص 78.
2. عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، دار الوراق، عمان، 2009، ص 35.
3. محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص 16.
4. نصيرة بوجمعة سعدي، عقود نقل التكنولوجيا في مجال التبادل الدولي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 18.
5. محمد إسماعيل، محمد السيد، نظم المعلومات لاتخاذ القرارات الإدارية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2000، ص 97.
6. محمد مصطفى الخشروم، نبيل محمد مرسى، إدارة الأعمال (مبادئ ومهارات ووظائف)، الطبعة الثانية، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 54.
7. حسن جعفر الطائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، دار البداية، عمان، 2013، ص 38.
8. عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي، مرجع سابق، ص 38.
9. نفس المرجع، ص 39.
10. المرجع نفسه، ص 40.
11. عطا الله أحمد سويلم الحسان، الرقابة الداخلية والتدقيق في بيئة تكنولوجيا المعلومات، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 91، 92.
12. شريف درويش البان، تكنولوجيا الإتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الإجتماعية، الدار المصرية، القاهرة، مصر، 2002، ص 126.
13. محمد لعقاب، الانترنت وعصر المعلومات، دار هومة للنشر والتوزيع، ط 2000، ص 1، ص 30، 31.
14. هشام بن عبد الله عباس، عصر الانترنت تحديات ومواجهات، مجلة العربية، العدد 2001، 2، ص 96-98.
15. شادلي شوقي، اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على اداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أطروحة مقدمة ضمن شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، 2008، ص 18.
16. نفس المرجع السابق، ص 19.
17. مراد رايس، أثر تكنولوجيا المعلومات على الموارد البشرية في المؤسسة، رسالة ماجستير في علوم التسيير، فرع إدارة الأعمال، جامعة الجزائر، 2006، ص 161.
18. نفس المرجع السابق، ص 162.
19. محمد بوتين، المحاسبة العامة للمؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4، الجزائر، 2003، ص 2.
20. يوسف محمود جريوع، نظرية المحاسبة، الفروض، المفاهيم، المبادئ، المعايير، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2001، ص 16.
21. حسين الصغير، دروس في المالية والمحاسبة العمومية للطلبة الجامعيين، الطبعة الثانية، دار المحمدية العامة، الجزائر، 2001، ص 118.
22. زويدة محسن، محمد بن قرينة، نظام المعلومات لتسيير المياه كأداة للتسيير وتنمية الحوض الهيدرولوجرافي للصحراء كمنظومة متكاملة، مجلة الباحث، العدد 14، جامعة ورقلة، 2014، ص 42.
23. محمد يوسف حفناوي، نظم المعلومات المحاسبية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2001، ص 55.
24. ناجي بن يحيى، دور جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الإفصاح المحاسبي، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة، جامعة بسكرة، 2013، ص 40-42.
25. فاطمة عبد جواد، أثر تكنولوجيا المعلومات في نظام الرقابة الداخلية، المؤتمر العلمي الأول حول الدراسات المحاسبية والمالية، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية بالتعاون مع ديوان الرقابة والمالية ونقابة المحاسبين العراقيين، بغداد، أكتوبر 2010، ص 10.
26. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، المطبوعة الرسمية، العدد 12، القانون رقم 09-110، المؤرخ في 2009/04/07 والمتضمن تحديد شروط وكيفيات مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الاعلام الالي، الجزائر 2009، ص 4-6.
27. فؤاد الشرايبي، نظم المعلومات الادارية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2007، ص 11.